من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير مستنكر فيما بيننا فان ذا افساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحاء الناس منزله مواخين له ومتوددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه منكرين عليه او مغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه والكلب فيه شئان متباينان لاجتناب الاحياء احدهما انه سبع عادوا الاخر انه نجس لا يومن ان يجنس اناء او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر صاحبه او يشعر والمصور يضاهي بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم ولهذا كان المصورون اشد الناس عذابا يوم القيمة على ما ورد في الخبر والملائكة احوف لله تعالى من ان يصبروا على مثله فلذلك ينصرفون عن بيت فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل اليه وتجتمع عليه وفي الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها خلقت من الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانها تحمل ذلك على ان الشياطين تعرضها فتشوبها فكان تعليق الاجراس عليها كاستدعاء الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن اثر لنفسه حضور اعداء الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا بان لا يقيض الله تعالى بحراسته ملائكته واولياءه لكن هذا لا يمنع الموكلين بر من كتابة عمله بل هو في حالة المعصية اولى بالتضييق عليه من حال الطاعة **واما** السوال عن دخول الكاتبين الخلا **فجوابه** ان لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا وحمله فيه انهما ان كانا مامورين بالدخول فما سبيلهما ان يكتباه فهما على ما يومران به والله اعلم **واما مكان** جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود فالله اعلم بحالهما في ذلك **واما** انهما ماذا وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على شيء يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والذي

المصورون

على ما يقولون من الالفاظ لا من ذوق ... الريح ... عليه

خلقهم

خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وسائر ما يكتب الناس عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او بشيء اخر بمداد او غير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى **قلت** اما حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون فاما دخول الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعا ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغائط والجنابة والغسل واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان في موطنين عند غائطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد الملائكة وانت على خلائك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا صريح في انهما لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداءه وقال ايها الملكان الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا ولا يحضرني الان من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد تقدم حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين وجعل اللسان قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى الاضراس وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان مكانهما بين ناب الانسان وتقدم عن علي رضي الله عنه لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع فان اخذ متاول قول كون الانسان قلمهما على ان المراد سبب الكتابة فكان المعنى انهما يكتبان ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة لا تختص بالاقوال فانهما يكتبان الافعال والاعتقادات والثاني ان هذا التاويل

ينزلون

اللسان

Copyright © King Saud University